سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لن ينجح الأمر



١١

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لن ينجح الأمر

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من انفسهم ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

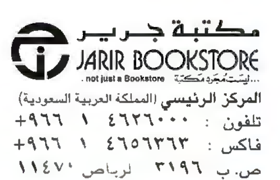
هذا هو الكتاب الحادى عشر من السلسلة . ويشتمل على قصتين لتعليم الأطفال ألا يصابوا بالإحباط إذا ما أخفقوا فى حل مشكلاتهم ، وأن يواصلوا المحاولة مرة بعد أخرى حتى ينجحوا .

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

مراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن إصدارات مكتبة جرير اكتب لنا على

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

قلعة الرمال

كان سمير غلاما صغيراً ، ذهب ذات مرة إلى منزل أحد أصدقائه ، وعندما عاد كان مبتلاً تماماً ، فرأته أمه وسألته عما بَلَّل جسمه وملابسه . فابتسم سمير قائلاً : " أمي العزيزة لقد ذهبت الى منزل هاني " ولعبنا في حمام السباحة ثم أخذنا حماما بعد هذا " .

كانت أمه تعرف حبه الشديد للعب في الماء وكذلك اللعب بالرمال . وهكذا أعدت أمه رحلة ليذهب إلى شاطئ البحر . واستعد جميع أفراد الأسرة ليذهبوا معاً . أخذ جد سمير مقعده معه ؛ لأنه لا يستطيع الجلوس على الأرض . وأخذ سمير معه دلوًا وجاروفاً ليلعب بالرمال ، وسرعان ما وصلوا إلى شاطئ البحر .



كان جميع أفراد الأسرة يستمتعون بالتنزه على شاطئ البحر ، بينما أخذ الجد يقرأ الصحيفة . استمتعوا بأكل البيتزا التى كانت تباع على الشاطئ . كما استمتعوا بنسيم البحر اللطيف . رأى سمير بائع آيس كريم يعد الآيس كريم بالبرتقال . فانفتحت شهيته وأحب أن يتناول بعضاً منه ، فذهب إلى البائع ووقف هناك

تناول البائع بعضاً من الآيس كريم بالملعقة وملأ به كوبًا ، وضغطه جيداً فى الكوب، ثم قلب الكوب على وجهه ، ثم نزع الكوب فظل الآيس كريم له شكل الكوب . ثم صب بعض عصير البرتقال عليه ، وأعطاه للزبون . حصل سمير أيضاً على قطعته ، وكانت لذيذة جداً .



قرر سمير أن يصنع قلعة بنفس الطريقة . ملأ الدلو بالرمال عن آخره ثم قلبه ببطء .

كان يتوقع أن يرى كومة الرمال لها شكل الدلو ، لكنها لم تكن كذلك .

بعد أن أفرغ سمير الدلو سقطت الرمال على الأرض فى صوت ارتطام ، ولم تظهر قلعة الرمال بالشكل الذى تخيله ، فأصيب بخيبة الأمل والإحباط .



حاول سمير مرة بعد أخرى ولكنه فشل ، فأخذ يصيح : " سحقاً ! سحقاً ! لن ينجح الأمر " . لم يكن يفهم الخطأ الذى وقع فيه .

فكر قائلاً لنفسه : " لقد كان بائع الآيس كريم يقوم بالأمر بنفس الطريقة ، ولكن لماذا كان يحصل هو على شكل صحيح تماماً ؟ " .

وراح سمير يضرب قدميه بكومة الرمال المتناثرة ، وألقى بالدلو جانباً وأخذ يبكى ويبكى . كان جميع أفراد الأسرة بعيداً عنه ، فلم ينتبهوا لمشكلته .



أما جـده فكان يجلـس قـريبـاً على مقعـده ، وعندما سمع بكاءه ، وضع صحيفته جانبًا واقتـرب منـه وقـال لـه : " سمير ! لماذا تبـدو غـاضبـاً هـكذا ؟ ما الأمـر ؟ " ولأن جده كان مستغرقاً تماماً فى قراءة الصحيفة ، فلم يكن منتبهاً ، فلم يعرف مشكلة سمير .



وحين سـأله جده عن مشكلته ، ارتفع صوت بكاء سمير أكثر . وعندما لم يستطع الجد أن يُوقِفَهُ عن البكاء ، قدَّم له قطعة من الشوكولاتة وسأله عن مشكلته ، فأخبره سمير بكل شيء بالتفصيل .



قال سمير : " لا أستطيع أن أبنى قلعة من الرمال . أريد أن أقوم بهذا ، ولكن أظن أننى لا أستطيع ؛ فأنا فاشل جداً جداً " . فقد سمير كل أمل وشعر بالخيبة .

ابتسم جده ، وقال له لكى يغير ما بنفسه من إحباط :

" سأحكى لك حكاية الغراب العطشان الذى أخذ يحاول ويحاول حتى نجح " .



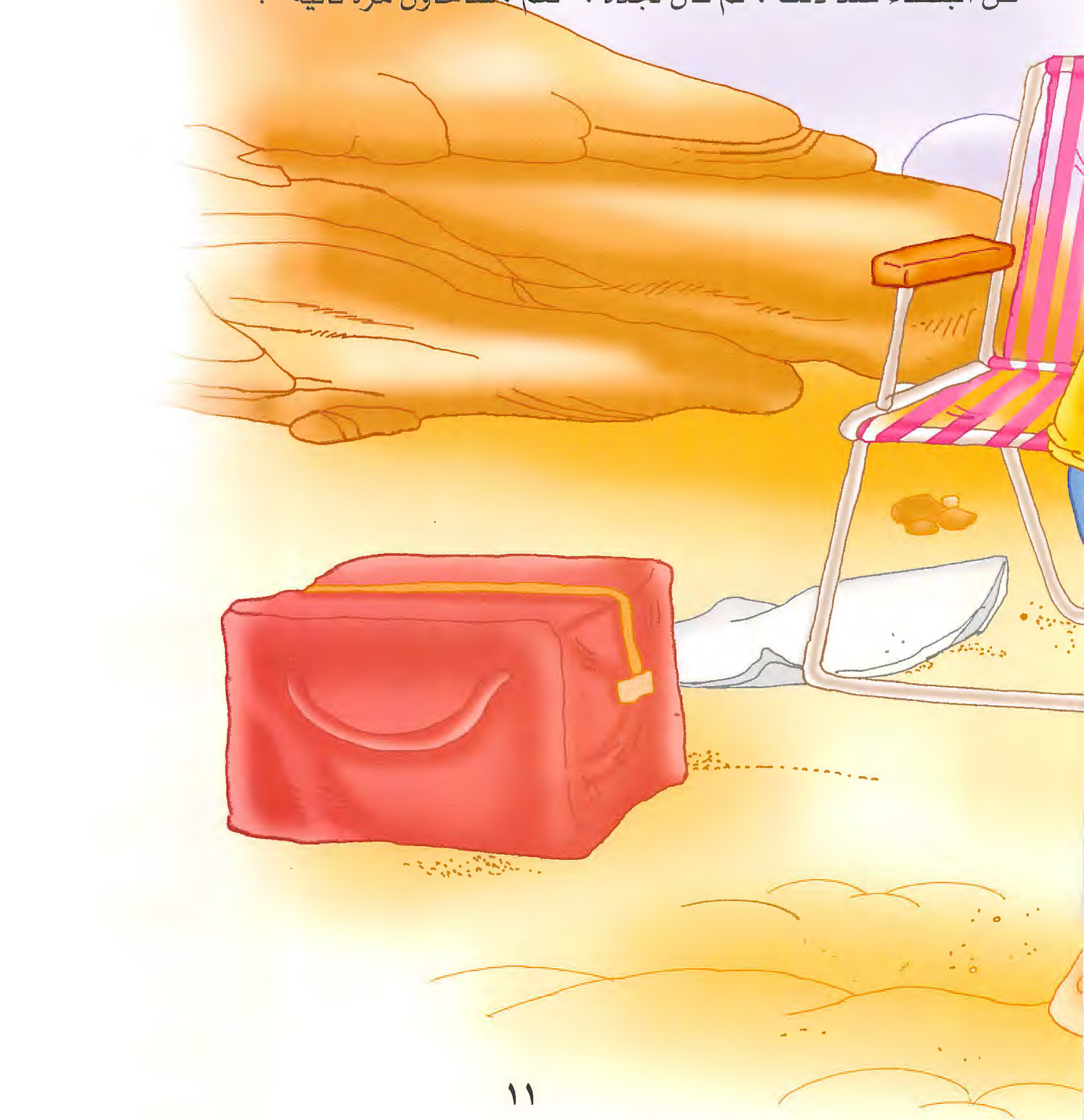
ولكن أرجو منك أن تتوقف عن البكاء ، ثم أخذ الجد يحكى له حكاية الغراب العطشان جداً ، الذى احتاج إلى الماء فبحث هنا وهناك ، وأخيراً وجده فى إبريق ، لكن الماء كان فى قاع الإبريق ، ولم يكن الغراب قادراً على الوصول إليه ، لكنه لم يستسلم لليأس ، وفكر فى حيلة ، التقط بعض الحصوات وراح يُسقطها داخل الإبريق واحدة بعد الأخرى .



ارتفع مستوى المياه ، فشرب الغراب وارتوى ثم طار .

ثم قال له جده وهو يخفف عنه : " ومثل هذا الغراب ، مررت أنت أيضاً بوقت صعب ، ولكن لا تفقد الأمل والإصرار .

حاول مرة ثانية واكتشف سبب عدم قدرتك على القيام بما تريد " . كان سمير قد توقف عن البكاء عند ذلك ، ثم قال لجده : " نعم ! سأحاول مرة ثانية " .



فقال الجد لسمير : " ماذا يمكنك عمله الآن ؟ " ، فبدأ سمير يفكر .

استخدم عقله ، وفجأة وردت صورة إلى عقله بسرعة . تذكر كيف كانت أمه تمزج الماء فى الدقيق عند عجنه .



صاح سمير بفرح : " نعم ! نعم ! " ، نظر إلى الرمال ثم إلى البحر ، وتناول الدلو ثم قال : " سوف أبنى قلعة الرمال " ، وجرى نحو البحر ليحضر الماء فى دلوه . أصبح الجد الآن واثقاً أن سميراً سوف يكون قادراً على بناء قلعة الرمال .



غمس سمير دلوه فى البحر وأخذ فيه الماء . أحضر ماء البحر وخلطه بالرمال الجافة .
وعندما أصبحت الرمال المبتلة مثل العجين وضعها داخل الدلو بمساعدة الجاروف .
ضغطها داخل الدلو بقوة بنفس الطريقة التى قام بها فى السابق ، ومثلما كان يفعل بائع الآيس كريم أيضاً .



ثم قلب الدلو على وجهه بسرعة ، وسأل نفسه : " هل سينجح الأمر الآن ؟ هل ستأخذ الرمال الشكل الصحيح ؟ " ، وأحس بقلبه يدق بقوة ، وسحب الدلو ببطء شديد وفى حرص .



صاح سمير فى سعادة بعد أن رأى شكل الدلو على الرمال : " لقد نجحت " ، وراح يصيح ويتهلل فرحاً وهو يقول : " لم تتناثر الرمال فى هذه المرة كما حدث سابقاً " . نادى جده وعرض عليه قلعة الرمال ، واستطاع أن يفهم أن الاجتهاد فى العمل هو سر النجاح .

الحكمة

فى بعض الأحيان لا تجرى الأمور كما نرغب ، وقد نشعر بالإحباط أو الغضب .

فبدلاً من أن ننزعج، لابد أن نكون هادئين ونفكر بشكل إيجابى .



لعبة قطع المرمر

كانت هناك فتاة صغيرة لطيفة اسمها " ندى " ، وكانت معتادة أن تقضى وقتها فى اللعب وحدها بمنزلها ، وكم كانت تحب تلك الألعاب التى يمكن اللعب بها فى المنزل . وعندما عاد والدها من السفر ، بعد أن انتهى من أعماله ، أحضر لها بعض الألعاب من النوع الذى تحبه ؛ لأنه كان يدرك طبيعتها . أحبت " ندى " لعبة قطع المرمر أكثر من أى لعبة أخرى ؛ فقد كانت ذات ألوان عديدة جميلة ، كما كانت جذابة أيضًا .



كانت اللعبة مكونة من عدة قطع ، لابد من تركيبها واحدة إلى الأخرى . وبعد تجميع القطع بالطريقة الصحيحة توضع قطع المرمر على قمة البرج فتنزلق إلى الأسفل بشكل لولبى . بدأت " ندى " فى تثبيت قطع اللعبة فى حرص ؛ فقد كانت اللعب مشابهة تماماً للعبة أخرى رأتها كثيراً فى حدائق ألعاب مختلفة .



قامت بتثبيت البرج الأخير ، ثم وضعت قطع المرمر على القمة وانتظرت أن تراها تنزلق وتتدحرج ، لكن القطع سقطت مرة واحدة إلى القاع ، دون أن تتدحرج من جانب إلى آخر . قالت لنفسها : " كلا ، لابد أن هناك أمراً ما غير صحيح " .

نظرت إلى الصورة المصاحبة للعبة وحاولت أن توفق كل القطع واحدة واحدة كما هى فى الصورة . وكان كل شىء يظهر فى وضعه الصحيح ، وتساءلت : ماذا تفعل ؟ وأخذت تفكك كل القطع وحاولت تجميعها من جديد .



قامت ندى بإعادة تجميع القطع كلها ، ثم وضعت قطع المرمر على القمة ، ولكن يا للأسف ! فإن قطع المرمر لم تنزلق على المسارات الصحيحة مرة أخرى . فكرت " ندى " قائلة فى نفسها : " يا إلهى ، لن ينجح الأمر ! " . شعرت بالإحباط واليأس ، لقد عملت باجتهاد شديد لكى تجمع القطع بيديها الصغيرتين ؛ حتى أصبحت حزينة جدًّا ، وكادت أن تتخلى عن اللعبة تماماً ؛ فقد تعبت للغاية .

تساءلت " ندى " : " ولكن ماذا عن المجهود الذى بذلته حتى الآن ؟ " . أخذت نفساً عميقاً ثم نظرت مرة أخرى إلى البرج الذى قامت بتجميعه ، وقالت لنفسها : " لابد أن أحاول مرة أخرى " ، وهى تلقى بنظرة على صورة البرج المكتمل .



أخذت " ندى " تقرأ التعليمات الموجودة على صندوق اللعبة فى عناية ، وراحت تتفحص كل قطعة مرة أخرى لتكتشف أين يكمن الخطأ ، وصاحت فى فرح : " لقد وجدتها ! " . كانت قد وضعت القطعة الصفراء معكوسة الاتجاه ، ولهذا كانت قطع المرمر تنزلق من القمة إلى القاع فقط ؛ لأنها وضعت القطعة الصفراء بشكل غير صحيح .



أدارت " ندى " القطعة الصفراء ، ثم قالت لنفسها وهى تشعر بالثقة : " نعم ، لابد أن يكون هذا صحيحاً " .

وعلى الرغم من ذلك فقد تفقدت جميع الأجزاء مرة أخرى ؛ لكى تتأكد أنه لن يكون هناك أى خطأ .



صارت مستعدة مرة أخرى لتجميع القطع ، وبدأت تتحدث إلى قطع المرمر وهى تقول : " والآن سوف أقوم بإسقاطك ، تحلى بالحذر هذه المرة : تمسكى جيداً وانزلقى بالشكل الصحيح " .

وراحت تدعو الله قائلة : " ساعدنى ياربِّ فى القيام بهذا ؛ فأنت تساعد هؤلاء الذين يساعدون أنفسهم " .

تدحرجت قطع المرمر إلى الأمام وإلى الخلف على طول الطريق الصحيح . أخذت " ندى " ترقص فى فرح بينما تنزلق القطع إلى الأسفل وهى ترقص أيضاً .



ومرة بعد أخرى وضعت قطع المرمر على القمة ، ورأتها تتدحرج من القمة إلى القاع عبر المسارات بشكل صحيح ، وكان من الممتع رؤية ذلك .

الحكمة

لا تفقد الحماس والأمل . تأمل المشكلة مرة بعد أخرى . حاول ، ثم حاول ، ثم حاول من جديد حتى تنجح .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

1. مرحباً ؟
2. من فضلك!
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل أنت أولاً
7. إنه ملكى
8. لا تقل هذا
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عنى
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً!
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً!
16. الصداقة
17. لماذا نتعارك؟
18. لماذا نفقد هدوءنا!
19. لماذا لا نتقاسم؟
20. لماذا نسخر من الآخرين!
21. المعتدى
22. الغشاش
23. الكذاب
24. متقلب المزاج
25. الأنانى
26. السارق
27. المتاذى
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف







DREAMLAND PUBLICATIONS